

## 30 شرح كتاب التوحيد - من حديث أبي سعيد في باب فضل التوحيد إلى الآية الثانية من باب من حق التوحيد

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله  
نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا - [00:00:00](#)  
من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله  
عليه وسلم - [00:00:36](#)

تسليما كثيرا. اما بعد الدرس ماضي يا اخوان كنا اخذنا باب التوحيد وما يكفر من الذنوب حيث ذكر المؤلف هذا الباب بعد كتاب  
التوحيد ليبين وفضله وثمراته العظيمة ومنها ان اهله لهم الامن - [00:00:49](#)  
يوم يخاف الناس ومنها انه اعظم سبب لدخول الجنة ونجاة من النار ومنها تكفيه للذنوب كما اشار رحمه الله في الترجمة ولا يعني  
هذه الاشياء فضائل احنا حاليا ليست بواجبة يا اخوان لا - [00:01:22](#)

انا الشيء ذكر بصيغة الفضل قد يفهم منه انه ليس بواجب ابدا كما يتحدث عنه المؤلف هنا رحمه الله واجب الواجبات هو توحيد  
لكنه يريد ان يبين وفضله وكان النفوس اشتاقت لبيان هذا الفضل - [00:01:56](#)  
كما ذكر في الباب السابق ذكره وذكر ان الخلق كله خلق من اجل عبادة الله وان الانبياء ابغيت لاجل هذا الامر مكان النفوس تشوفت  
واشتاقت الى معرفة فضله فساق جملة من فضائله - [00:02:24](#)

يقرأ احد يسمع يا شيخ نعم يا اخوان شاركونا بالحفظ. يا اخوان اللي حافظ الدرس الماضي. ها ما ثم الا كلام الله وكلام الرسول يا  
اخوان انت واللي وراك لا لا اول باب وفضل التوحيد - [00:02:45](#)  
لا لا الذين امنوا ولهم من حديث عتبان فان الله حرم احسنت يا اخي بارك الله فيك. شيخ جاره اللي جنبه نعم تفضل نعم بسم الله  
الرحمن الرحيم يكفي يا اخي بارك الله فيك - [00:03:17](#)

دائما يا اخوان عند الكرامة نبدأ بالبسملة اولا ويقرأ ايضا تقرأ الترجمة الباب نبدأ هكذا مباشرة في احد من الطلاب يا طلاب الجامعة.  
ايه. اول واحد يا شيخ من طلاب الجامعة. اللي قرأه. جزاه الله خير. طيب - [00:04:34](#)  
في غيرهم يا شيخ؟ في احدهنا عطونا واحد ثالث وعلى الذين امنوا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا الله الا الله  
وحده لا شريك لا الله الا الله يبلي بذلك وجه الله. احسنت يا الله. نعم - [00:04:53](#)

قال رحمه الله باب التوحيد اي هذا وبيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب ما هنا احتمل ان تكون اسم موصول او تكون مصدرية  
واما كانت اسما موصول فكيف يكون المعنى - [00:05:26](#)  
والذى يكفر من الذنوب واما كانت مصدرية شاركونا يا اخوان جزاكم الله خير نعم وتكفيه للذنوب قالوا وحملها على المصيرية اولى  
بان حملها على الموصول المنصورية يشعر بان التوحيد يكفر - [00:05:50](#)

بعضا من الذنوب ولا يكفر بقية لكن قوله وتكفيه لا شک اشمل. نعم. ثم قال عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم معنى  
قوله تعالى امنوا لماذا تصدقوا بايش - [00:06:20](#)  
بقلوبهم وعملوا بي كما تعرفون اقرار القلب المستلزم للقول والعمل القلب المستلزم للقول والعمل فهو قول باللسان واعتقاد بالجنان

و عمل الاركان يزيد بالطاعة وينقص الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم معنى يلبسوا ايمانهم يعني - 00:06:46

في ترتيب يا اخوان شوي ها يعني يخلطوا ايمانهم بان كان ايمانهم نقىا وصافيا لم يحيطوه بظلم. ما المراد بالظلم هنا نعم الظلم 00:07:25 الشرك. من اين اتينا بهذا التفسير نعم نعم من قوله عز وجل ان الشرك -

عظيم لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم قال لم تسمعوا الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم والذين امنوا ولم يخلطوا ايمانهم بشرك فلهما الامن وهم مهتدون الامن متى والاهتداد متى - 00:07:51

الامن في الآخرة يوم الفزع والاهتداء نعم في الدنيا. لكن آآ هل لهم الامن المطلق؟ ام ان في المسألة تفصيلا يعني من جاء بالايام المطلق فله الامن ما معنى الامن المطلق؟ - 00:08:12

نعم الامن الكامل التام. وما معنى الامان المطلق ايضا الايمان فمن جاء بالايام كاملا فله الامن كاملا. لكن من جاء بمطلق ايمان اولا وش معنى مطلق ايمان لا اصلي ما لديه اصل امام - 00:08:43

لكن في ايمانه ضعف فله مطلق امنه اذا فوض توحيدي في هذه الآية ما هو الامن نعم في الآخرة والاهتداء على الصراط المستقيم في الدنيا ثم ذكر رحمة الله حديث ابن الصامت من شهد ان لا الله الا الله - 00:09:05

وحده لا شريك له وان مخدعا عبده ورسوله مشاهد ان لا الله الا الله. ما معنى من شهد ان لا الله الا الله تكلم بها قالها عالما بمعناها عالما بمقتضاهما ظاهرا وباطنا. هذا الكلام لاهل العلم لابد ان يحفظ يا اخوان - 00:09:34

اذا معنا شهادة ان لا الله الا الله وهي الركن الاول من اركان الاسلام يا اخوان ان يقولها العبد ولا يكفي لابد ان يكون مع القول عالما بمقتضاه نعم بمعناها عالما - 00:10:08

بمقتضاه في الظاهر وفي الباطن في القلب اعتقد هذا المعنى في قلبه وفي الظاهر الجوارح وقد ذكر العلماء عدة شروط سبعة وثمانية شروط اجملت في بيت في احد يحفظ هذا - 00:10:24

العلم واليقين والاخلاص الصدق والمحبة والانقياد والقول العلم دليله فاعلم انه لا الله الا الله رحمة الله في صحيح باب العلم قبل القول والعمل اليقين ظده بدون شك قال صلى الله عليه وسلم - 00:10:47

لا الله الا الله بهما عبد غير شاك بهما وتحجب عنه الجنة الاخلاص ظده نعم قال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين وقيل النبي صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة - 00:11:22

قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه خالص من قلبي الصدق وضده نعم ضد الكذب شخصا كاذبا ما نفعته الدليل المنافقون اذا جاءك منافقون اشهد انك لرسول الله - 00:11:55

وهم كاذبون في قراءة انفسهم المحبة ومن الناس اندادا يحبونهم طيب هؤلاء احب الله ولكن نعم فاتهم الاخلاص في المحبة حيث احب مع الله تعالى غيره ضده نعبد وترك بحث الان قائد الاحكام - 00:12:20

لا يعمل بها والقبول ظده انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكروا وزيد شرط ثامن وهو الكفر نعم بس والله عز وجل نظمها بعضهم في بيت احد يذكره - 00:13:01

لا في بيت مشهور اخر اسهل يمكن علم علم يقين علم يقين واخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها وزيد ثامنها سوى الالهي من الاندار من شهد ان لا الله الا الله - 00:13:30

طيب قوله من شهد هلا في دليل على العلم فما وجه ذلك نعم يا اخوان لا كلمة شهد الشهادة لا تكون الا باي شيء ارأيتم انسان يشهد في مسألة من امور الدنيا - 00:14:09

لا تجوز شهادته الا اذا كان اذا كان عالما بها فكيف بي اعظم كلمة لابد ان يكون عالما بها اخذ هذا من قوله من شهد ان لا الله الا الله - 00:14:32

وحده لا شيء. معنى كلمة لا الله الا الله لا معبود حق الا الله عز وجل. طيب ما الدليل ادلة كثيرة يا اخوان قوله تعالى تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - 00:14:46

ما هي هذه الكلمة الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيء الا نعبد الا الله احنا معنى لا الله الا الله قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي - 00:15:09

الا الذي فطرني والآيات في هذا يا اخوان مشهورة معلومة آهل كلام تفسير الكلمة لا الله الا الله. فما معناها عندهم لا خالق الا الله او لا قادر على الاختراع الا الله - 00:15:30

او المستغني عما سواه المفتقر اليه من سواه. وهذه لوازם الكلمة لا الله الا الله ما علاقة هذا التفسير بما انتشر في بلاد المسلمين من التعلق بالاموات وانتشار الخرافات والمحدثات والبدع - 00:15:54

العلاقة يا اخوان مادام ان الكلمة لا الله الا الله عندهم لا خالق الا الله انا ان من اقر فان الله انا هو الخالق فلا عليه ان يعمل اي شيء - 00:16:21

يدعو غير الله يستغيث بغير الله يستعين بغير الله. ينذر ويذبح لغير الله عيادة بالله ووقع عيادة بالله انتشار يا اخوان الشرك بسبب الخلل في معنى هذه الكلمة ولهذا كان معناها - 00:16:43

تعظيمها ولابد للانسان ان يعرف معناها يا اخوة وعلى ما شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وحده يكون الحال مؤكدا لاثبات لا شريك له حال مؤكدة لي - 00:17:03

وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وصف الانبياء بالعبودية هو من اشرف او صافهم واعظمها ذلك كونه مضاد عبده والمضاف يدل على ماذا عموما يا اخوان عموم العبودية يعني جميع العبودية - 00:17:19

قائمة فيهم صلوات ربى وسلامهم عليه لا شك هذا تشريف عظيم يا اخوان ولهذا قال عليه السلام لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انا انا عبد فقولوا الله ورسوله - 00:17:50

الجمع بين كونه عبدا لله ورسولا في حكي محمد وعيسى وكل الانبياء صلوات الله وسلامه عليه يستفاد منه فائدة كبيرة عظيمة يا اخوان. وهي ان المسلم يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله - 00:18:08

وسطا يكون وسطا فلا افراط ولا الافراط يا اخوان الغلو فلا يغනوا فيهم حتى يرفعهم الى منزلة الله عز وجل كما حصل في عيسى من النصارى ولا يفرط فيهم في محبتهم واتباعهم - 00:18:29

قد يكون وسطا. منين اخذنا النهي عن الافراط من كونه لله فهو عبد لا يعبد صلوات الله وسلامه عليه. ومن اخذنا النهي عن التفريط من كونه رسولا يعني كوني يعني كونه عبدا - 00:18:53

ان يتهاون الانسان في محبته لا محبة فوق محبتي الاهلي والنفسى والمالى والولد وعن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القى ما معنى كون عيسى كلمة ان الله تعالى خلقه بكلمة - 00:19:15

ما الدليل نستحضر الدليل يا اخوان. نحن في زمان بحاجة الى استحضار الدليل قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له ثم قادهم كن فيكون - 00:19:39

القاها الى مريم وروح منه ما معنى كون عيسى ايضا روحا فيروح من الارواح التي خلقتها يقول قائل طيب اه كل الارواح اه خلقها الله عز وجل فيقال في اضافته الى الله يقال عيسى رح الله فيها ماذا يا اخوان - 00:20:01

تشريف لعيسى عليه السلام تشريف له. ولهذا لا يطلق هذا الوصف على فلان روح الله يعني اذا روح بمعنى ان الله خلقه ان يخصص بالاضافة في هذه لا شك مزية وتشريف لعيسى عليه السلام - 00:20:21

وجنة حق شهد بان الجنة حق وبأن النار حق وانا بعد ذلك في الجزا ادخله الله الجنة على ما كان ما معنى هذه عبارة معناها يعني اظهر اهل الجنة على ما كان - 00:20:46

من عمل صالح وان قال وقيل وان كان عملا سينا وله كثر المقصود ان الله تعالى يدخل الجنة وتكون منزلته في الجنة على قدر ماذا قدر عمله. كما قال تعالى - 00:21:14

وتلك الجنة التي يورثوها بما كنتم ثم ذكر حديث عثمان يقول النبي صلى الله عليه وسلم فان الله حرم على النار وله قصة يعني

ذكر الدرس الماضي وان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل - 00:21:33

كان غائبا فانه قال لا الله الا الله نبتهي بذلك وجه الله وان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله نبتهي بذلك وجه الله. وفي الحديث اشارة الى شرط مهم. من الشروط وهو - 00:21:53

الاخلاص قوله نبتهي بذلك نقلها رباء ولا قالها يتکفر بها في مال او ما اشبه ذلك انما قالها خالصة لوجه الله هذه الاحاديث التي ذكر المؤلف رحمة الله تعالى فيها دالة واضحة - 00:22:12

على ان من قال هذه الكلمة دخل الجنة وحرم على النار لكن وردت احاديث اخر صلی الله عليه وسلم تدل على ان اناسا قالوها ومع ذلك دخلوا النار كاحاديث الشفاعة المصطفى والمتواتر - 00:22:34

وان اناسا عذبوا في النار ونال العذاب جميعا اجسادهم ما عدا اثر السجود اثار السجود دل على ان هناك ان وصلنا لم يصلون ويدخلون فكيف نجمع بين هذه الاحاديث يا اخوان - 00:22:53

لابد ان عندما تختلف النصوص في نظر طالب العلم لابد ان يحاول ازالة هذا الاختلاف والاختلاف ليس بين النصوص ابدا انما هو معنى يقبح في ذهن طالب العلم هذا الحديث وهذا الحديث - 00:23:19

هذا دخل الجنة وحرم على النار وهذا ادخل النار وخرج من النار فكيف نجمع بينها اي نعم اذا يدخل الجنة ويحرم على النار من قالها ومات عليها بشروطها هذا كلام وجيز لشيخ الاسلام رحمة الله - 00:23:38

من قال هذه الكلمة ومات عليها لكن بماذا يا اخوان او يقال ما ذكر في الاحاديث التي ذكر المؤلف رحمة الله هي اسباب لدخول الجنة من قالها ومن شهد ان لا الله الا الله الى اخره - 00:24:05

اسباب الشيء لا يتم بسببه او بشرطه فقط فلابد ان يضاف مع السبب والشرط ماذا انتفاء الموانع فاذا وجدت الاسماء والشروط وانتفت الموانع دخول الجنة تحريمها على النار. لكن لو وجدت الشروط - 00:24:28

الواحد لا الله الا الله لكنه عيادة بالله يقع في شيء من مخالفات التي تخل بلا الله الا الله. يقع في اعتقادات وامور شركية. هل تنفعه لا الله - 00:24:57

لا تنفعه لا الله الا الله ولها متنع المنافقين حيث لم يصدقوا فيها ولا تنفع اليهود. ايضا وهم يقولون فلابد من انتفاء الموانع حتى يحصل المقصود والذي ذكر في هذه الاحاديث - 00:25:09

احسنتم نعم يا شيخ عصام احسن الله اليكم قال الشيخ رحمة الله في باب فضل التوحيد وما يکفر من الذنب وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال موسى يا ربی علمی شيئا علمی شيئا اذکره - 00:25:36  
وادعوك به قال يا موسى لا الله الا الله. قال كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع عاشرهن غيري والاراضين السبع في كفة. ولا الله الا الله في كفة مالت بهن لا الله الا الله - 00:26:05

رواه ابن حبان والحاکم وصححه نعم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سعد ابن مالك ابن سنان قال رسول الله صلی الله عليه وسلم قال موسى يا ربی علمی شيئا - 00:26:26

اذكرك وادعوك به اذكرك هكذا بالرفع فعل ظاهر مرفوع من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدر يعني انا اذكرك وليس شوابا للطلب انه كان جواب الطلب يا اخوان جزمت اذكرك يعني علمی شيئا اذکرك - 00:26:46

علي نيشان اذكرك وادعوك به اذكرك يعني اثني ابي عليك ویکون ذکرا على لسانه وفي قلبه وادعوك به يعني اتوسل به اليك في دعائي قال يا موسى قل لا الله الا الله - 00:27:22

وهذه الكلمة من اعظم ما يتواصل به الى الله عز وجل عندما يدعو ربہ يتواصل الى الله عز وجل ما يتواصل به الى الله عز وجل ان يسأله باسمائه - 00:27:50

وصفاتة قال تعالى والله الاسماء الحسنى ادعوه بها دعاء مسألة ودعاء عبادة ايضا اما دعاء المسألة فانه يتواصل الى الله عز وجل بهذه الاسماء وينبغي اذا سأله عز وجل - 00:28:07

ان يتوصل اليه بالاسم المناسب فان طلب مغفرة فماذا يقول؟ يا غفور اغفر لي وان طلب رحمة قال يا رحمن ويا رحيم ارحمني وان طلب علما قال نعم يا علیم يا علام الغیوب - 00:28:32

ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وارحمني وعلمني على دعاء المسألة التنبية اليه في وقت ومن اعظم ما يتوصل به اليه عز وجل ان يتوصل اليه بكلمة التوحيد يا اخوان - 00:28:57

وفي حديث بريدة المخرج في السنن ان النبي صلی الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني ادعوك باني اشهد انك انت الله لا الله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد - 00:29:16

ولم يكن له كفوا احد قال لقد سأله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطي واذا دعى به اجاب اسعد الله باسمه الاعظم والرجل توسل الى الله عز وجل باني اشهد - 00:29:34

انك انت الله ولا الله الا انت الاحد الصمد. هذا ينبغي الانسان اذا دعا اخوانه يجتهد الدعاء ويتوصل الى الله عز وجل قد يكون سببا لاجابة قال قل يا موسى لا الله الا الله - 00:29:52

قال كل عبادك قلنا هذا وانما اراد شيئا يخصه به كما في بعض الروايات اراد شيء خاصا به فامر ربه ان يقول كلمة كل الناس يقولونها وفيه دليل على ان الشيء اذا عظمت الحاجة اليه - 00:30:15

وعظم معناه كان اكثر الاشياء ماذا يا اخوان اكثر اشياء وجود وله الحمد والمنة هذه الكلمة تجري على لسان كل مسلم. لا الله الا الله الا يختص بها احد دون احد - 00:30:45

موسى عليه السلام انه من المكانة والقدر والمنزلة. شيء عظيم ومع ذلك قال له ربه كلمات يقولها كل الناس. ولهذا قال كل عبادك قلنا هذا وفيه ان ذوي القدر ومكانتي والمنزلة قد يحتاجون ان ينبهوا - 00:31:03

نبهوا على ماذا التوحيد وفضل هذه الكلمات العظيمة قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعمرهن غيره يعني من فيهن من العمار الملائكة يعمرون السماوات بالعبادة غيري والاراضين السبعة في كفة يعني في كفة ميزان - 00:31:26

ولا الله الا الله في كفة مالت بهن لا الله الا الله وهذا يدل على عظم هذه الكلمة فلو ان هذه الكلمة في كفة وعلى الانسان من الذنوب والخطايا شيء كثير - 00:31:54

فانها تميل وترجع بها وفي حديث البطاقة يصاح على رجل يوم القيمة فينشر امامه تسعة وتسعين سجلا فيقال اتقروا من هذا شيء؟ فيقال لا يا رب فيقال لك حسنة او عذر فيهاب الرجل ويقول لا يا رب - 00:32:14

فيقال بلى ان لك حسنات وانك لا تظلم ببطاقة فيها اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا رسول الله. فيقول ما هذه البطاقة؟ ما هذه السجلات يعني بطاقة في حجمها - 00:32:45

يعني بالنسبة لهذه السجلات تسعة وتسعين سجن ويقال انك لا تظلم فتوضع في الميزان فطاشت السجلات وثقلت ما يدل على عظم هذه الكلمة يا اخوان ولكن على كل حال - 00:33:05

بشرطها يا اخوان فدل على ان هذه الكلمة لا يقامها ذنب لكن لمن لمن كملها يا اخوان كملها بشرطها وهذا الحديث له شاهد من حدث عبد الله بن عمر الامام احمد - 00:33:33

صححه اهل العلم ان النبي صلی الله عليه وسلم قال في حديث والحديث يعني في اوله قصة قال في وصية نوح لابنه يا بني امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين امرك بلا الله الا الله - 00:33:56

فان السماوات السبع والاراضين السبعة لو وضعت كيف وضعت لا الله الا الله في كفة رجحت بهن لا الله الا الله ولو ان السماوات السبع والاراضين السبعة حلقة مبهمة قسمتهن لا الله الا الله - 00:34:16

وعمومك بسبحان الله وانها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق وانهاك عن اثنتين الشرك والكبر الشرك هذا حديث يشهد لحديث ابي سعيد هذا ويدل على عظم هذه الكلمة وفضلها عند الله - 00:34:35

عز وجل. نعم قال رحمة الله وللترمذني وحسنه عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول قال الله

تعالى ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا - [00:35:02](#)

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربها مغفرة هذا طرف من حديث عن انس النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتي ورجوتي غفرت لك ما كان منك - [00:35:22](#)

ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك والعنان ما هو يا اخوان؟ السحاب يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم نعم - [00:35:44](#)

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربها وقرب الارض يقولون ملؤها او ما يقارب يعني لو جاء بملء الارض من الذنوب والخطايا ثم لقي الله عز وجل وهو سالم من الشرك - [00:36:07](#)

قال لا تشرك بي شيئاً وشيناً نكرة في سياق النفي ونعم الشرك الاكبر والصغر ونعم كل مشرك به اذا لقي ربه سالماً من الشرك فان الله تعالى يأتيه بملئها او ما يقارب ملئها - [00:36:27](#)

مغفرة والسبب هنا السلام من ماذا يا اخوان دل على ان من فضل التوحيد تكفيه للذنوب وان كثرت هذا الحديث يا اخوان لقيتني لا شك في شيء لقيته كيف نجمع بينه - [00:36:52](#)

وبين قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن هذا الحديث مطلق. قيده ماذا الاية فيأتيه الله تعالى بقربها مغفرة اذا الاختلاف بين الاية والحديث بحال - [00:37:21](#)

قال شيخ الاسلام رحمة الله الشرك شرك يعني اكبر واصغر فمن سلم منهما وجبت له الجنة ومن مات على الاكبر نعم دخل النار ومن سلم من الاكبر ولكن وقع منه شيء من الاصغر لكن معه حسنات راجحة - [00:37:45](#)

فانه يدخل نعم يدخل الجنة ومن سلم من الاكبر لكن حصل منه شيء من الشرك الاصغر وسبعينات رجحت بحسنته فانه يستحق دخول دخول النار وبهذا الكلام الوجيز النصوص يا اخوة - [00:38:18](#)

مرة ثانية الشرك شرkan ما هما اكبر واصغر من سلم منهما نعم وجبت له الجنة لم يقع في شرك اكبر ولا في اصغر ايضاً ومن مات على الاكبر نعم دخل النار - [00:38:49](#)

من سلم من الاكبر وحصل عنده شيء من الاصغر لكن مع حسنات راجحة نعم فانه يدخل الجنة وتكون منزلته على كل حال. اقل من سلم من الشركين جميعاً الرابع سلم من الاكبر - [00:39:07](#)

لكن وقع منه شرك اصغر مع سبعينات رجحت على حسناته فانه يستحق دخول يستحق الدخول نعم يا احسن الله اليكم قال المؤلف رحمة الله باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امتي - [00:39:29](#)

من قانتا لله حنيفاً. ولم يك من المشركين. نعم. وقال نعم وقال والذين هم بربهم لا يشركون بباب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب هذا تتمة يا اخواني لما ذكر في الباب السابق - [00:39:59](#)

لكن هذا الباب يقول اهل العلم ارفع من سابقه في هذا الباب فضل لكن ما هذا الفضل دخل الجنة بماذا بغير حساب ولا عذاب حق التوحيد قالوا تحقيق التوحيد معرفته - [00:40:25](#)

والاطلاع على حقيقته والقيام بها علماً وعملاً عرفة التوحيد يطلع على حقيقة التوحيد وقام بحقيقة ماذا يا اخوان علماً وعملاً يعني ظاهراً وباطنة وتحقيق التوحيد يقسمه العلماء الى قسمين تحقيق واجب - [00:40:49](#)

وتحقيق مستحب تحقيق الواجب والذي يجب على كل الناس هو تغليص التوحيد من شوائب الشرك والبدع والمعاصي يخلص توحيده من شوائب الشرك كبيره وصغيره ومن البدع ايضاً من البدع سيكون عنده - [00:41:22](#)

وكذا المعاصي لأن المعاصي تخل بتوحيد العبد لأنها اتباع للهوى الانسان ويقع بسببها السبعينات التي قد تخل وتنقص توحيده هذا تحقيق الواجب الذي يجب على كل مسلم يخلص توحيده ينقيه يصفيه - [00:41:58](#)

من كل هذه الشواهد واما التحقيق المستحب والتحقيق الكامل الجذاب القلب الله عز وجل بحيث لا يكون في القلب ارادة ولا اقصد لغير الله عز وجل بحيث تحب ما امر الله به - [00:42:37](#)

ويكره ماذا يا اخوان يكره ما نهى الله عنه ويكون قلبه متوجها الى ربه قاصدا ربه ليس عنده التفات ولا ميل لاحد كانا من كان القيم  
رحمه الله مشهور يقول فلواحد - 00:43:16

كن واحدا في واحد يعني سبيل الحق فلواحد يعني الله عز وجل يعني يكون فلواحد لله عز وجل كن واحدا بارادتك في قصدك في  
توجهك مشهرا ارباب وبين اهوى ولما ضرب الله تعالى مثلا للموحد والمشرك - 00:43:47

مثله عز وجل بماذا يا اخوان ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكرون ايه يا عبد مملوك يملك اكثر من شخص هذا يمر وهذا ينهاه  
عنه رجلا سلاما لرجل يأتمنه بامرها وينتهي بالنهاية - 00:44:33

هذا الموحد يا اخوان واحد في طاعة ربه في ارادته وفي قصده في واحد فلي واحد كل واحدا في واحد يعني ايه طريق الحق  
والايمان كما ذكر السنة الكتاب والسنة - 00:45:03

منهج سلفي الامة يسير على هذا الخط وهذا الطريق تتمة ايضا المقصود ان الموحدة يا اخوان يكون قلبه متعلقا بربه واحد لا يتعلق  
بأحد كائنا من كان لا ملكا مقربا ولا نبيا - 00:45:25

نبیا موسی فان قوما عبدوا الملائكة من هؤلاء يا اخوان وما نفعهم من عبد الملائكة وقوم عبدوا الرسل كما فعل من حنا صارف عيسى  
عليه السلام وما نفعهم ذلك والواجب ان يكون القلب - 00:45:56

في توجهه وقصده وارادته لربه سبحانه وبحمده دون ما سواه ورد مؤلف ايتين يا اخوان الاية الاولى قوله تعالى ان ابراهيم كان امة  
قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين - 00:46:22

امة يعني امام وقدوة ومعلمي الخير روي عن ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه وانما استحق ابراهيم الامامة في الدين لتكامله  
اسبابها ومن اسبابها تكميل مقام الصبر واليقين وجعلنا منهم امة - 00:46:39

يدون بامرنا لما صبروا و كانوا بآياتنا ولان ربه ابتلاه عز وجل بكلمات فاتمهم واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهم قال اني جاعلك  
وللناس اماما والكلمات هنا هي الاوامر ونواهي التكاليف التي كلفه الله تعالى بها امر واهيا - 00:47:06

ولانه وفي كما امر به امثالا وما نهي عنه اجتنابا وابراهيم الذي بذلك استحق الامامة في الدين ان ابراهيم كان امة قانتا. القنوت ما  
هو؟ العلماء معانى تعدى بعضهم عشرة - 00:47:36

اما قيل فيها دوام الطاعة مع الخشوع دوام طاعتي مع الخشوع فان الانسان يصلى ويكون قانتا قانتا في قيامه قانتا في ركوعه  
قانتا في سجوده قال تعالى امن هو قانت - 00:48:03

فانا الليل ساجدا فسماه قانتا وهو ساجد وهو قائم المقصود ان قنوته ودوام الطاعة مع ماذا يا اخوان قانتا والله عز وجل لا لغيره  
حنيفا ما الحنيف المقبل على الله - 00:48:26

المعرض عما سواه. والحنف في اللغة هو ولهذا يقولون عن الشخص عندما يكون في قدميه آآ ميلا يقال عنه ايش يقال عنه  
احنف وابراهيم كان حنيفا في توحيد وطاعة ربه مقبل على ربه معرض عما سواه. ولهذا امرنا جميعا بل امر المصطفى صلى الله  
عليه وسلم - 00:48:55

ان يتبع علة ثم اوحينا اليك اتبع ملة ابراهيم حنيفا هناك يعني من المشركين اني هداني ربى الى صراط مستقيم قياما ملة ابراهيم  
حنيفا وما كان من المشركين ولم يك من المشركين فارق المشركين - 00:49:23

باللسان والجنان والاركان وفارق من من المشركين يا اخوان اقرب الناس اليه وهو ماذا قال تعالى عنه واعتلزلكم وما تدعون من دون  
الله وادعو ربى مساء الا اكون بدعاء ربى شقيا. فلما اعتزلهم - 00:49:44

وما يبعدون من دون الله عوضه الله خيرا منهم وهبنا له اسحاق ويَا عَوْبَةً وَكَلَّا نَبِيًّا. لما ترك اقرب الناس اليه لربه عوضه الله خيرا  
وخيرا وخيرا منها وقال تعالى والذين هم بربهم لا يشركون - 00:50:08

هذه الایات ذكرت في جملة ايات في على عباد الله المؤمنين اولها ها يا اخوان ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم نعم  
بربهم في ايات ربهم يؤمنون - 00:50:32

والذين هم بربهم والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات ذكر جملة من الصفات يا اخوان هم من خشية ربهم مشركون والخشية هي الخوف المقررون بماذا - 00:50:54

العلم قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وهم مؤمنون بآيات ربهم اياته الشرعية على رسليه ويأتي الكونية والذين هم بربهم لا يشركون شركا قليلا ولا لا كثيرا والذين يؤتون ما اتوا - 00:51:19

ومع كل ما تقدم قلوبهم وجيلات انهم الى ربهم راجعون هذا حال عباد الله المؤمنين يا اخوان انهم يعملون الاعمال الصالحة ومع ذلك هم خائفون مشفكون انما نطعمكم لوجه الله - 00:51:50

لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. بعدها يا اخوان انا نخاف من ربنا يوما عبوبا قمطريرا مع اجتهادهم وانفاقهم واطعامهم يخافون الله عز وجل الى ان دخلوا الجنة وهم على وجد - 00:52:13

هكذا المسلم ان نظر الى ربه اعظم ماذا يا اخوان الرجاء وحسن الظن به وان نظر الى نفسه خاف على نفسه من نفسه دخلوا الجنة وقالوا وهم يتحدثون في الجنة - 00:52:35

انا كنا قبل في اهلا مشفقين كنا خائفين في الدنيا هذه صفات اخوانى من حرقوا التوحيد وخلصوه من كل الشوائب المخلة به المنقصة اتينا ابراهيم عليه السلام وهو امام حنفاء وامام الموحدين - 00:52:55

يا ابني هو ابني اسماعيل الكعبة اشرف بيت وليس معهم احد ومع ذلك ماذا يقولان نعم واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع. الله اكبر - 00:53:21

يخشى ابراهيم ماذا يا اخوان الا يتقبل منه عمله هذا العمل يا اخوان من الشرف في مكان ومع ذلك يخشى ان لا يقبل العمل فإذا كان هذا كلام ابراهيم فهم الظن بغيره - 00:53:41

انك انت السميع العليم. واسم السميع اذا ذكر في معرض الدعاء يراد به يا اخوان يعني ايه المستجيب للدعاء ويا سمير ابراهيم عليه الصلاة والسلام وابنه اسماعيل فيقول ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. وارنا مناسكتنا اكملوا - 00:54:00

وتب علينا انك انت التواب. هذا توسل يا اخوة. التوسل بالاسماء وتب علينا انك انت التواب الرحيم يتولون الى التواب الرحيم بان يرحمهم ويتبون عليهم الصلاة والسلام وقد امرنا ان نقتدي بابراهيم يا اخوان - 00:54:28

قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. نقتدي بهم يا اخوان ونسأله الله دائمًا قبول العمل والتوبة والرحمة منه سبحانه وبحمده مساء نعم مساء الدرس الماضي ولا الدرس - 00:54:45

الدرس الماضي ولا الدرس احسن الله اليكم قال ربنا في مسائل الاولى سعة فضل الله نعم ساعة فضل الله عز وجل اخذها من وين يا اخوان لو اتيت اولئك لهم - 00:55:12

الامن وهم مهتدون لما امنوا ولم يسمعنهم ظلم. نعم الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله. كثرة ثواب التوحيد عند الله عز وجل. وهذا مأخذ من نصوص في الجملة. نعم الثالثة تكفيه مع ذلك للذنوب. تكفيه - 00:55:41

الذنوب اخذنا من احاديث كثيرة ومن حديث انس حيث لو اتي بقرب الارض خطايا ثم لقي الله سالم من الشرك فان الله تعالى يغفر له. نعم الخامسة تأمل الخامس اللواتي في حديث عبادة. اي نعم - 00:56:01

الخمسة التي اشير اليها واولها واعظمها ما هو يا اخوان من شهد ان لا الله الا وان محمدًا عبد ورسوله السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا الله الا الله وتبين - 00:56:22

ان لك خطأ المغوروين. نعم. اذا جمعت بيني وبين حديث عتبان تبين لك معنى لا الله الا الله وان من معناها ومن قيودها العلم. وهذا اخذناه من وين يا اخوان - 00:56:43

وايضا من معناها وقيودها الكبار الاخلاص وهذا اخذناه من ماذا نعم من حديث عتبة يبتغي بذلك يبتغي ذلك وجه الله. نعم السابعة التنبية للشرط الذي في حديث عتبان. وهو اي شرط يا اخوان - 00:56:58

الاخلاص هذا شرط عظيم يا اخوان الانسان يحرص عليه غاية الحرص فان الله تعالى لا يقبل من الاعمال الا ما كان بعده ما كان خالصا

صواب وهذه الكلمة كلمة لا اله الا الله تسمى كلمتا - 00:57:27

كلمة الاخلاص فيها اخلاص العبادة الله عز وجل. نعم كلمات الدنيا وما فيها من حطام الدنيا هذه كلمة كانت العامة قديما هي كلمة جميلة لا اله الا الله خير مما يجمعون من مازا - 00:57:49

امور الدنيا نعم احسن الله اليكم. الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله. اي نعم. ولهذا نبه الله موسى عليه السلام على فضلها موسى عليه السلام - 00:58:18

له القدر والمكانة حتى كده انه ثالث الانبياء بعد ابراهيم عليه السلام في الفضل موسى عليه السلام يا اخوان طلب من ربها كلمة يذكره بها فقال له ربها قل لا اله الا الله - 00:58:38

هذا الكلام على كل حال والنبي صلى الله عليه وسلم لما وقف وجمع قريش ماذا قال لهم نعم لا اله الا الله تفرح هي اعظم سبب الفلاح الانسان بها بقيودها - 00:58:55

لكن الله عز وجل امر مهدا صلى الله عليه وسلم ولم يمره ان يتزود من شيء الا من ماذا من العلم في قوله وقل ربى قل ربى زدني علما ما هو العلم يا اخوان - 00:59:17

العلم كتاب تحفظه او لا شك من العلم لكن متى يكون علما هذا الكتاب الذي تقرأه وتحفظه متى يكون علما اذا اتبعه الانسان باي شيء معه بالعمل قال تعالى امن هو قانت اباء الليل - 00:59:37

ساجدا وقائما. يحذر الاخره ويرجو رحمة ربها اكملوا الاية كل من يستويy الذين يعلمون والذين هل ذكر العلم في آآ اول الاية في اولها يعمل قانت اباء الليل ساجد وقائم - 01:00:02

لكن ما ذكر في اولها هو ثمرة ماذا يا اخوان؟ وثمرة العلم هذا هو العلم يا اخواني الذي والعلم بربه معرفة ربها سبحانه وتعالى عظمته وقدره ومنزلته والعلم بالشرع واتباع العلم بماذا يا اخوان - 01:00:22

احسن الله اليكم قال رحمة الله التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا من يقولها يخف ميزانه ميزاني بسبب ماذا يا اخوان سبب كثرة الذنوب والمعاصي وغدا ستوزن اعمال العباد - 01:00:48

من ثقلت موازينه فاولئك هم مفلحون لكن لا ريب ان هذه الكلمة عظيمة يا اخوان ومن اعظم اسباب الاسباب المؤدية الى نعم ان يثقل ميزان العبد لكن قد يكون عنده من المعاصي والذنوب والكبار - 01:01:19

بسبيها يرجح ميزانه سيناته فيكون على خطر. نعم احسن الله اليكم. الحادية عشرة العاشرة النص على ان الاراضين سبع كالسموات في دليل من القرآن على ومن الارض مثلهن. اي نعم - 01:01:42

الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. يعني مثلهن في ماذا العادات وهي سبب الكيفية لا نعم احسن الله اليكم الحادية عشرة ان لهن عمارا واعمار السماوات من هم يا اخوان - 01:02:10

الثانية عشرة اثبات الصفات خلافا للاشعرية. اثبات صفات الله عز وجل بذلك اثبات صفة الوجه له سبحانه وبحمده قال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - 01:02:33

هنا لفظه مرفوع ايضا جاءت مرفوعة المؤولة عموما يؤولون الوجه بالثواب يصلح ويصح ان نقول ويبقى ثواب ربك ذو الجلال والاكرام لا يصفي هذا يا اخواننا وجه اللائق به لكننا نقول في الوجه كغيره من الصفات - 01:02:59

ما قاله مالك في الميزان. وش الميزان الاستواء معلوم يقال ايضا الوجه معلوم والكيف وجهه لا ندخل الكيفيات هذا الذي سلم وسلم اهل السنة ولله الحمد من الواقع في هذه التأويلايات - 01:03:31

التي وقع فيها من اعرض عن الكتاب والسنة في الحديث المخرج في صحيح البخاري في قوله تعالى والقادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال اعوذ او من تحت ارجلكم قال - 01:04:01

اعوذ بوجهك او يلبسكم شيئا قال هذا اهون او ايسر لم يقل اعوذ بوجهك لماذا يعني هذا امر كبير وعظيم لانه علم من ربها وقوع الفرقة في هذه في هذه الامة ولابد - 01:04:19

اعوذ بوجهك لا يصح ان يقال نعوذ بثوابك اي استعاذ الا بالله سبحانه وتعالى او بصفة من صفاته وفي حديث ابي موسى في مسلم وما فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:04:42](#)

باربع كلمات ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخوض القسط ويرفعه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابة النور لو كشفه اذا احرقت سبات وجهه ما انتهى - [01:05:02](#)

الى بحسب سبحانه وبحمده وصبوحات الوجه نوره وبهاوه اترى هذا يقول ثواب نصوص يا اخوان من القرآن والسنة على اثبات هذه الصفة ربى سبحانه وبحمده لكن كما يليق بجلاله وعظمته - [01:05:19](#)

لكن القوم لما تصوروا يا اخوانى ان اثبات الصفات يستلزم التشبيه فروا من التشبيه الى ماذا يا اخوان؟ فشبهوا اولا احسن الله اليكم. قال رحمة الله الثالثة عشرة. انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث عتبان - [01:05:42](#)

ان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله انه ترك الشرك ليس قوله باللسان ليس مجرد قوله باللسان وفي حديث عثمان قال يبتغي بذلك - [01:06:06](#)

احسن الله اليكم. الرابعة عشرة تأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام. عبدي الله ورسوله. اي نعم الجنب بين العودية والرسالة كما ذكر حتى يكون الموحد وسطا وبين - [01:06:22](#)

الغلو والتقصير حيث يرفع ما قدر الانبياء الى منزلة الله عز وجل ولا يقصر ويشفو عيادة بالله حيث يخالفهم ويعصيهم ربما يقع في نفسه شيء عليهم قد يكون بين الافراط والتفرط كما هو مشهور. نعم - [01:06:47](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله. نعم قصة عيسى بكونه كلمة الله لماذا؟ لأن الله خلقه بكلمة ولهذا خص بهذا احسن الله اليكم. قال رحمة الله السادسة عشرة معرفة بكونه روحًا منه - [01:07:18](#)

معرفتك وبين روحًا يعني انه روح من الارواح التي خلقها الله عز وجل لكن في اضافتها الى الله عز وجل انما اهل الكتاب لا تغضوا في دينكم ولا تقول على الله الا الحق انما المسيح - [01:07:45](#)

عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خير لكم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله السابعة عشرة معرفة فضل الایمان بالجنة والنار. اي نعم - [01:08:04](#)

وان الایمان بالجنة من اسباب دخول الجنة. الجنة والنجاة من النوم. نعم الثامنة عشرة معرفة قوله صلى الله عليه وسلم على ما كان من العمل. على ما كان من العمل - [01:08:25](#)

يعني ان كانوا مقصرا عليه بعض الذنوب والخطايا ان الله سبحانه وتعالى يغفرها له بسبب توحيده وسلامته من بالله عز وجل. نعم.

احسن الله اليكم. قال رحمة الله التاسعة عشرة معرفة ان الميزان له كفتان. اي نعم - [01:08:44](#)

الميزان حقيقة عند اهل السنة والجماعة المعتزلة الذين قالوا هو العدل فقط نصوص صغيرة النبي صلى الله عليه في اثباته الميزان في حديث البطاقة وضعت السجلات في كفة والبطاقة في - [01:09:07](#)

نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله العشرون معرفة ذكر الوجه يعني اثبات هذه الصفة لربنا عز وجل كما يليق بجلاله تعالى انتهت المسائل وفقكم الله يا اخوان فيكم نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم - [01:09:28](#)

الاخلاص في القول والعمل وان يرزقنا واياكم جميعا العلم النافع والعمل الصالح والدعوتين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - [01:09:55](#)